مخبر عيالي وصبياني اهم في الاحيا ام في الاموات
فلما كان في اليوم الحادي عشر جاني خادم
ومعه جماعه من الخدم فقالوا لي قم واخرج
الى عيالك بسلام فقلت واويلاه سلبت
الدنانير والصانيه واخرج الى عيالي على هذه
الحاله انا لله وانا اليه راجعون فرفع الستر
الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع فلما رفع
الخادم الستر الاخير قال لي مهما كان
لك من الحوائج فارفعها الي فاني مامور بجميع
ما تامرني به فلما رفع الستر رايت حجره
كالشمس نورا واستقبلني منها روايح الند
والعود ونفحات المسك والكافور
واذا بصبياني وعيالي يتقلبون في الحرير
والديباج وحمل الي الف الف درهم وعشره
الاف دينار ومنشورين بضيعتين
وتلك الصانيه التي كنت اخذتها بما فيها
من الدنانير والبنادق المسك واقمت يا
امير المومنين مع البرامكه في دورهم ثلثة
عشر سنة لا يعلم الناس امن البرامكه
انا ام رجل غريب فلما جاتهم البليه ونزل
بهم امير المومنين الرشيد ما نزل
اجحفني عمرو ابن سعيده والزمني في هاتين
الضيعتين من الخراج ما لا يفي بحاصلها
فلما تحامل علي الدهر كنت في اواخر
الليل اقصد خرابات القوم فاندبهم واذكر
حسن صنيعهم الي ووفايهم علي فقال
المامون علي به فلما اتي به اليه قال له يا عمرو

العرف

١٨٠ هذا الرجل قال نعم يا امير المومنين
من صنيع البرامكه قال له كم الزمته
في ضيعته قال كذا وكذا قال له رد
عليه كلما اخذته منه في مدته ووقع
له بهما ليكونا له ولعقبه من بعده
فبكا وانتحب قال فعلا ما نحيب
الرجل وبكاه فلما راي المامون كثرة بكايه
قال يا هذا قد احسنا اليك فلم تبكي
قال يا امير المومنين وهذا من صنايع
البرامكه ايضا لو لم اتي خراباتهم فابكيهم
واندبهم حتى اتصل خبري بامير المومنين
ففعل بي ما فعل والا اين كنت اصل
الى امير المومنين وقد دمعت عيناه
وظهر حزنه وقال لعمري هذا من
صنايع البرامكه فاياهم اشكر وعليهم
ابكي بيت

سقى الله اطلال الوفا وابل الحيا ∴
∴ فقد درست اعلامه ومنازله

وقال اخر مفرد

اسود يديك بمن تلوت وفاه ∴
∴ ان الوفا من الرجال عزيز

وسال المنصور بعض بطانة هشام
عن يزيد في الحرب فقال كان رحمه الله
يفعل كذا وكذا فقال المنصور عليك
لعنة الله تطا بساطي وتترحم على عدوي
فقال ان نعمة عدوك لقلادة في عنق
لا ينزعها الا غاسل فقال له المنصور ارجع

Copyright © King Saud University